ان الفقيه نفع الله به مرض عقيب ذلك فسمع به الفقيه ابراهيم
خزاره فيمن كان معه من اهل القرية فاكرمهم الفقيه وخرج مشيعًا
له ولاصحابه والفقيه ابراهيم يلقي عليه مسايل غامضة فيجيبه
عليها ثم ان الفقيه ابراهيم نزل فقال مثلي لا تكون راكبا وانت ماش
بعد فارقتنا يا محمد بن الحسين وانت على غير هذه الصفة عندي
ان هذا علم اعطيته دوننا هذا وعلي بن الحسين نفع الله به يسكن
شجينة والقرية والفقيه محمد بن الحسين هو الشيخ نفع الله بهما
مسكنهما عواجه وقيل ان عواجه في ذلك الزمان كان فيها ثلثمائة
دهلين وكان الفقيه محمد بن الحسين واخوه علي بن الحسين قد اكتسبا
ارضًا جليله قبلي عواجه وهي واد يقال لها شريا ف
والفقيه علي بن الحسين ملك ايضا ارضًا شرقي رمان وما قبلهما
قرية لها القرية ومن بعض مكارمه انه وقعت ازمه شديده افنت يغال ٤
المواشي وحصل عقبها حريق قوي غمر الفقيه شرقي القحمة واهله
غريب اخلتهم بطن من اللاميين من اولاد ساعدة ابن عك وارضهم
تفيض بالما عقيب المطر فهنا هم الفقيه علي بن الحسين بسقي ارضهم
فقالوا له والله يا سيدي ما معنا فرح بالمطر فقال لهم الفقيه لم
قالوا لعجزنا عن القيام بعمارتها فقال الفقيه من اراد منكم السلف الى
الخير طعام بطعام فليات الى القرية وكان متوجها اليها فوصلوا
اليه فاسلفهم واقاموا ارضهم قياما كليا واعاضهم الله في ذلك
الزرع فلما احرزوا غلتهم حملوا الى الفقيه ما كان اقرضهم اياه وفاء
له فلما وصلوه قال لهم انتم في حل مما كان لي في ذمتكم والله
ما صرفته عليكم الا صدقة لوجه الله تعالى رضي الله عنه ونفعنا

به

به وبامثاله من اهل الولاية في الدارين وكان الفقيه محمد بن الحسين
البجلي رضي الله عنه ذا علم وعمل وكان مستجاب الدعوة قيل ان
واليًا في زمانه تولى الكدرى وكان فضا ظا لئا فطالب الفقيه
بالمكث والوقت متعذر عليه ورسم عليه مملوكا عجميًا في ساعة لم يشعر
به احد وبعد ربط الفقيه بمربط الفرس ونال الفقيه النجاسة من البول
والروث ثم ان الفقيه رفع بصره الى السماء وقال اللهم ان حلمك
على الظالمين فتت قلوب المظلومين وانت حليم ذو اناة ولا صبر لي عن
اناتك واغوثاه فظهر شخص من تحت الفرس في يده سيف فضرب
به المملوك فقده نصفين وخرج غلام المملوك صارخًا فقال له الناس
ما دهاك فاخبرهم بما جرى على مولاه وعلم بذلك الملك المنصور وقيل
ابن الفقيه انكسر عليه وعلى اهل جهاته عشرة آلاف دينار مكتتبًا
وكانت سنة جدبة فعزم هو والشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي
نفع الله بهما الى الملك المنصور طالبين له ان يصفح عنهم ما عليهم
او بعضه فبينما هم في ذلك اذ نظروا الى رجل من بني مغرب ادمن
بني الساعدي كانوا اهل سياره وجاه وذلك الرجل يقال له العجل
وهو في محل وتحته غلمان له وهم متوجهون الى بلدهم وغلمان
ذلك الرجل يقولون جبلي نزل من جباله وينال الومض والرمض
ما يناله فسال عن الشيخ والفقيه معرفهما فجاء فسلم عليهما
وسالهما ما سبب مجيئهما فاعلماه انهما متوجهان الى الملك المنصور
وان عليهما عشرة آلاف دينار مكتتبًا ما وجدا لها وجها فرفع عنهم
العشرة وقال انا احق بها من هولاء وسمع الملك المنصور
بذلك فشكره على فعله وهذا الرجل لا بد ان اذكر اهله في
غير هذا المكان ان شاء الله تعالى وقيل ان بدو سيد الشيخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)